

## بيان صحفي



بيروت: 2011-06-25

### حفل التخرج السنوي الـ 142 في الاميركية وتوزيع الدكتوراه الفخرية لمجموعة من المتميزين

أقيم مساء اليوم في الجامعة الاميركية في بيروت حفل التخرج السنوي الرقم 142، لمنح الدرجات العلمية وتوزيع الشهادات لحوالي 1700 طالب وطالبة حضروا الاحتفال، من بين 1885 أتموا متطلبات شهادتهم، وبينهم حائز واحد على الدكتوراه. وقد أقيم الاحتفال على الملعب الأخضر الكبير. وفي الاحتفال ذاته مُنحت شهادات الدكتوراه الفخرية لمجموعة من المتميزين، وهذه هي المرة الأولى التي يُدمج فيها الاحتفالان منذ استؤنف العمل ببرنامج الدكتوراه الفخرية.

وقد حضر الاحتفال وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسّان دياب ممثلاً رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء. كما حضر أيضاً النائب علي عسيّران ممثلاً رئيس مجلس النواب. وحضر كذلك أعضاء من مجلس أمناء الجامعة، ورئيس الجامعة الدكتور بيتر دورمان ونواب الرئيس وعمداء الكليات وجمع غفير من اصدقاء الجامعة وخريجها والمتخرجين وذويهم.

وقد بدأ الاحتفال بدخول موكب الأساتذة والمتخرجين بلباسهم التقليدي وتبعه انشاد النشيد الوطني اللبناني. بعد ذلك أعلن كبير منسقي الاحتفال افتتاح حفل التخرج الرقم 142 وافتتاح الاحتفال التاسع منذ العام 1969 لمنح الشهادات الفخرية.

ثم تكلم رئيس الجامعة الدكتور بيتر دورمان الذي رحّب بالحضور بالعربية. ثم تكلم بالانكليزية مهئناً للخريجين وذويهم. وقال لهم إن وراء كل شهادة من شهاداتهم تاريخاً وتراثاً عريقاً من التعددية والحرية الفكرية وأجيالاً من رجال ونساء تركوا أثرهم في العالم. وقال للخريجين إن جزءاً من رسالة الجامعة هو تكريم الخير الذي يؤديه أفراد في عالمهم، ويبدأ هذه السنة تقليد دمج احتفالي التخرج والدكتوراه الفخرية.

وقال الرئيس إن المكرمين الخمسة الذين ينالون الدكتوراه الفخرية هم أفراد متميزون بعلمهم وعطاءاتهم.

وبعد أن اعتلى وكيل الشؤون الأكاديمية المنصة، بدأ الرئيس التعريف بالمكرّمين الذين منحوا الدكتوراه الفخرية فرداً فرداً. وقام وكيل الشؤون الأكاديمية بخلع الرداء الجامعي على كل مكرّم، فيما سلّمه الرئيس شهادته الفخرية.

أول المكرّمين كان الدكتور مصطفى السيد، وعنه قال الرئيس دورمان إنه ولد في قرية زفتا المصرية ومن بدايته المتواضعة هذه، انطلق ليصبح كيميائياً فيزيائياً معروفاً ورائداً في أبحاث تكنولوجيا النانو في معهد جورجيا للتكنولوجيا. وأردف أن الدكتور السيد يخدم حالياً برتبة أستاذ كرسي جوليوس براون، وبرتبة أستاذ الأوصياء في دائرة الكيمياء والكيمياء الحيوية في معهد جورجيا للتكنولوجيا. كما أنه يرأس مختبر دينامية الليزر.

وقال الرئيس أيضاً إن مصطفى السيد معروف لدى أجيال من طلاب الكيمياء تتلمذت على يديه في دراسة تحولات طاقة الجزيئات. وقد وضع القوانين المفصلية لفهم هذه التحولات. وتقوم مجموعته بدراسات في تكنولوجيا النانو، لايجاد استعمالات للجزيئات المتناهية الصغر في الطب والتحفيز، واهتزاز الالكترونات. وأردف الرئيس أن اهتمام الدكتور السيد بطب النانو يعود إلى وفاة زوجته الحبيبة بداء السرطان. وقال الرئيس أن الدكتور السيد وفريقه طوّروا علاجاً واعداً لسرطان الجلد يعتمد قضباناً ذهبية متناهية الصغر تدمر الخلايا السرطانية دون المس بالخلايا السليمة. وختم الرئيس دورمان أن الدكتور السيد انتخب عضواً في أكاديمية العلوم الوطنية الأميركية، كما انتخب زميلاً في أكاديمية علوم وفنون السينما الأميركية، والجمعية الأميركية لتقدم العلوم. وقد نال في العام 1990 جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم ونال في العام 2007 الوسام الوطني الأميركي للعلوم. كما نال في العام 2008 وسام الجمهورية المصري.

وقد ردّ الدكتور السيد شاكراً. وقال إنه قضى أول سنة إجازة له من جامعة كاليفورنيا في العام 1968 في الجامعة الأميركية في بيروت، ورغم أن تلك الفترة في الشرق الأوسط مباشرة بعد حرب 67 كانت غير سعيدة، إلا أن أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الجامعة الأميركية في بيروت حافظوا على روح ضيافتهم. وقال إنه سأل زوجته الراحلة جانيس في أواخر أيام حياتها عن البلاد التي استمتعت فيها أكثر من أي مكان زاروه خلال تنقلاته الأكاديمية. فكان جوابها العفوي وبابتسامة على محياها: "لبنان". وقال إن طفليه اللذين ارتادا مدرسة الجالية الأميركية في بيروت أجابا الجواب ذاته. وقال إن ولده الاصغر، والذي يعمل حالياً طبيباً جراحاً في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو، "ولد هنا!"

المكرّم الثاني كان أوين غنغريتش. وعنه قال الرئيس دورمان إنه بعد انضمامه إلى الجامعة الأميركية في بيروت كأستاذ شاب في العام 1955 أسندت إليه إدارة مرصد الجامعة فساهم في إعادة دراسة علم الفلك إلى الجامعة بعد توقفه في العام 1947. وبعد عودته إلى الولايات المتحدة للتعليم في دائرتي علم الفلك وتاريخ العلوم في جامعة هارفارد، نال شهرة لقدرته على إدهاش واجتذاب الطلاب إلى المادة التي يعلمها ونال لذلك جائزة الامتياز في التعليم. وفي الوقت ذاته أصبح عالماً رئيسياً في مرصد السميتسونيان الفلكي الفيزيائي في كامبريدج، حيث حقق إنجازاً مدوياً بإعادة تشكيله لتقويم بابلي قديم لتفسير الطيف النجمي. كما حقق إنجازاً لافتاً بمشاركته في وضع نموذجين مقياسيين للجو الشمسي اعتمدا للمرة الأولى مراقبات للشمس من صاروخ ومن قمر اصطناعي.

وقال الرئيس إن غنغريتش مرجعٌ لدراسة عالم الفلك نيكولايوس كوبرنيكوس، وأمضى ثلاثين عاماً بحثاً عن نسخ من كتاب كوبرنيكوس الثوري من القرن السادس عشر "دوران الأجسام الفضائية" والذي دافع فيه عن نظريته بمركزية الشمس في الكون. وقد أراد غنغريتش أن يعرف من قرأ هذا الكتاب ومتى، ومن فك أحاجي الملاحظات المدونة في حاشيته وماذا كان الرأي في نظريته بأن الشمس لا الأرض هي مركز الكون.

وقال الرئيس إن غنغريتش هو حالياً أستاذ الشرف لعلم الفلك وتاريخ العلوم في جامعة هارفارد وعالم شرف رئيسي في الفلك في مرصد السميثسونيان الفلكي الفيزيائي. وقال إن غنغريتش كتب مرة: "إن العلم لن ينهار إذا اعتقد بعض ممارسيه أن مساهمة واعية دخلت في حلقة الوجود الطويلة بين الفينة والفينة".

وقد ردّ غنغريتش مبدياً سعادة بالغة للعودة إلى الحرم الجامعي الجميل، وأعرب عن امتنانه المزدوج للجامعة لوقوفه من بين مكرمين لامعين، ولمساعدة الجامعة له في بناء الأساس لمسيرته الأكاديمية بأكملها.

وقال إنه وزوجته تعرفا على العديد من الأصدقاء خلال سنواتهما الثلاث في بيروت، منهم إدوارد كنيدي الذي أصبح خبيراً مرجعياً في تاريخ علم الفلك الإسلامي وساعده في إطلاق مسيرته الخاصة كمؤرخ للعلوم.

ثم عاد بالذاكرة إلى ذلك الصباح الباكر من تموز 1956 عندما بدأت الأم المخاض لدى زوجته التي وضعت ابنهما الأول، وروى غنغريتش إنه فقد الوعي تأثراً في مصعد المستشفى.

المكرم الثالث كان مارسيل خليفه، الذي قال الرئيس إن أنغام الموسيقى العربية تصدح في كل أرجاء العالم بفضل أعماله: أغانيه، وفرقة الميادين، ومقطوعاته الاوركستراية، وموسيقاه السينمائية، وألحانه الراقصة، وعزفه على العود، وقد دار حول العالم وصدح فئه في كل المهرجانات الكبيرة والقاعات الموسيقية الدولية.

وقال الرئيس إن خليفه يؤكد أن موسيقاه إنسانية لا سياسية لكن أداؤه هو أداء تائر. ونقل عنه قوله إنه يحمل روح تائر ويرفض توارث الأخطاء.

وقال إن خليفه اكتشف باكراً خلال دراسته في بيروت مأساة الشعب الفلسطيني، وكثيراً ما لحن قصائد لشعراء فلسطينيين مثل "أمي"، "ريتا والبندقية"، "جواز السفر"، واعتبر موسيقاه بلسماً لجراح الحرب الأهلية اللبنانية.

وقال الرئيس إن خليفه الذي عيّنته الأونيسكو فنان السلام للعام 2005 تأثر كثيراً بأحداث الربيع العربي المأساوية والملحمية.

وانسحب من مهرجان الربيع في البحرين احتجاجاً على عنف الحكومة ضد متظاهرين عزّل. وختم الرئيس أن خليفه يسعى إلى تحديث الموسيقى العربية لجعلها في متناول المستمع الأجنبي، لأنه يرى أن العزف على العود يتطلب بعض الإلمام بقواعد التناسق الغربية. وهو لم يقتصر على إضافة الدقة إلى العزف على العود، بل وضع عدة كتب تشجّع إدراك التراث الموسيقي العربي.

وقد ردّ خليفه شاكراً ومعتبراً أن تكريمه هو تكريم للبنان الوطن والانسان والحرية والثقافة والابداع والجمال. وقال إنه سليل هذه الأرض وأن وطنه علمه أن يكون ضد العدوان والفساد والاستغلال والقمع.

وأردف أنه كرّس فئه لهذه القيم والأهداف رغم صعوبة الدرب. وقال إنه غاضب إذ يرى وطنه يتمزق وشعبه يستنفر بعضه ضد بعض وساسته يتلهون بلعبة الإنقسام.

بعد ذلك كرّم الرئيس ماري روبنسون، التي قال إنها كانت سبّاقة في عدة أمور خلال مسيرتها المهنية. فهي كانت أصغر أستاذة قانون في معهد ترينيتي في دبلن، وأول سيدة رئيسة لجمهورية أيرلندا، وأول رئيسة لجامعة دبلن. وقال إن القضايا الليبرالية كانت في صميم كفاحها غير التقليدي دفاعاً عن حقوق الإنسان. وأنها واجهت لذلك قوى ما كان أحدٌ يجرؤ على انتقادها، خاصة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة.

وشملت قضاياها منع الحمل، والمثلية، والطلاق، وأولاد العلاقات غير الشرعية. وكثيراً ما خسرت معاركها في تلك القضايا وواجهت الانتقادات اللاذعة لكنها لم تتخلى عن مبادئها. وكرئيسة لم تتوانى عن المحاطرة بمركزها وقامت بما لم يقم غيرها به من قبل. وفي منتصف ولايتها بلغت شعبيتها نسبة غير مسبوقة من قبل هي 93 بالمئة.

وأردف الرئيس أنه بعد استقالته المبكرة من رئاسة بلادها وتعيينها مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بتشجيع من أمين عام المنظمة كوفي أنان، ازداد دفاع ماري روبنسون عن حقوق الإنسان صلابة وضخت دماً جديداً في المنصب. كما سافرت حول العالم وانتقدت سياسات دول عدة من بينها بلدها أيرلندا، والولايات المتحدة، خاصة بالنسبة لقوانين مكافحة الإرهاب، وعقوبة الإعدام.

وختم الدكتور دورمان: "اليوم تتابع ماري روبنسون كفاحها دفاعاً عن حقوق الإنسان البيئية مطالبة بالعدل للقراء المهمشين الذين تتهددهم التقلبات المناخية والتي لم يتسببوا بحدوثها. وتتابع ماري عملها الإنساني مع لجنة الحكماء (الإلدرز) المكوّنة من قادة دول سابقين يعملون معاً لحل المشاكل العالمية وتخفيف الظلم والاضطهاد".

وقد ردّت المكرّمة روبنسون أنها سعيدة أن يسمح حفل التخرّج لكل واحد من الحاصلين على درجة فخرية أن يشارك الآخرين أفكاره ولكنها أسفت لأن صديقها جيم ولفنسون ليس موجوداً في الحفل. وقالت إنها أرادت أن تأتي إلى المنطقة حيث الكثير من الناس خرجوا بشجاعة ليطلبوا بكرامتهم وحقوقهم الإنسانية. وقالت إن هذا أمر مهم للغاية لأنه يظهر عالمية كرامة الإنسان والحقوق المنصوصة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان منذ ستين عاماً، وذكّرت بالمادة الأولى منه: "يولد جميع الناس أحراراً متساوون في الكرامة والحقوق". وحيّت "أولئك الذين يخاطرون كثيراً للمطالبة بحكومات مسؤولة، ووضع حد للفساد، والاعتراف بكرامة وقدر كل فرد". وختمت بتذكير المتخرجين بواجباتهم تجاه المجتمع.

عن المكرّم الخامس والأخير أنطوني شديد، قال الرئيس إنه من مراسلي الخطوط الأمامية في الجبهات، وإنه كاتب نال جائزة بوليتزر مرتين وهو حالياً رئيس مكتب صحيفة نيو يورك تايمز في بيروت. وقال إنه معروف بتغطيته التي لا تضاهى لأخبار الشرق الأوسط منذ أكثر من 15 عاماً. وقال إنه كأمركي يتكلم العربية، يشعر فوراً بالمشاركة الوجدانية مع الناس العاديين الذين غطى الأهم وجروحهم الجسدية والنفسية وجرح خلال ذلك، في العام 2002 في الضفة الغربية، واحتجز مع ثلاثة زملاء لحوالي أسبرع في ليبيا في آذار هذه السنة.

وقال الرئيس أيضاً أن شديد وضع كتابين يلخصان عمله الصحفي. الأول "ميراث النبي"، يسبر علاقته الشخصية بالإسلام والمنطقة. أما الثاني فعنوانه "يقترّب الليل: الشعب العراقي في ظل حرب أميركا".

وأردف الرئيس أن ما يميّز عمل شديد هو موهبته الطبيعية في دمج فن كتابة الرواية مع الحقائق التي يجمعها كصحفي. وقال إن شديد يُعرف بسلاسة أسلوبه وبلاغته في الوقت ذاته، وهو يرسم بكلماته صوراً ملوّنة للوجوه والأمكنة. ونقل عن أحد النقاد إن شديد يجمع الأدب مع الصحافة.

وختم الرئيس إن شديد يرسم صوراً حية لشعوب الشرق الأوسط ويدخل قراءه عن كذب في حياة الأفراد الذين يصفهم".

وبعد فاصل موسيقي من تقديم جوقة الجامعة، عرف الرئيس بالطلاب المتخرج، نائب رئيس اللجنة التمثيلية للطلاب والأساتذة علي شيت، والذي ألقى خطاب المتخرجين.

وقد بدأ المتخرج شيت كلامه بالقول إن الشهادة تتويج لجهود الأهل والطلاب والأساتذة، وقال إن تقبل الآخر هو أهم ما تعلموه في الجامعة. وقال إن عراقية أبنية الجامعة وقدم أشجارها يذكر الخريجين بالميراث الذي بات من مسؤوليتهم. وقال إن أساس هذا الميراث هو تقبل الآخر.

وبعد أن شكر أساتذة الجامعة مجدداً، استعرض المتخرج شيت ما أنجزته اللجنة من إعادة زاوية المتكلمين "هايد بارك" للنقاشات والخطابات العامة، وبدء العمل بتقليد العمل التطوعي للتعويض عن عقوبات الإنذار من العميد، وجائزة اللجنة للطلاب المتميز. وختم بالدعوة إلى نبذ التفرقة والفئوية. وتعهد بأن يحمل الخريجون الشعلة بأمانة إلى الأجيال اللاحقة.

بعد ذلك ألقى الرئيس الدكتور دورمان خطاب التخرج. وفيه قال للطلاب إنهم يتخرجون في لحظة تاريخية من عمر العالم العربي وإنهم سيقولون مجتمعاتهم بعد أن هيأتهم الجامعة لذلك. وقال الرئيس إن حرية التعبير هي أكثر من حق أو حفرة، بل هي واجب يحدد أطر ما يجب أن تكونه الجامعة. وقال إن الجامعة سعيدة بهيأتها التعليمية وبممارستهم للحرية الأكاديمية.

ولفت الرئيس إلى أن الجامعة ليست برجاً عاجياً، بل هي في خضمّ مدينة متوثبة ومتعددة الثقافات، في أكثر البلدان تنوعاً في المنطقة. وهي تتأثر وتؤثر في محيطها.

ثم تكلم الرئيس عن أحداث الربيع العربي، قائلاً إنها تشير كلها إلى ترقق للمشاركة ولمحاسبة السلطات ولإلغاء المحاباة الفاضحة والممارسات الفاسدة، وهي كلها إقرار بالكرامة البشرية.

وقال الرئيس إن حركة العالم العربي تجاه تقرير الذات حركة لا يمكن إيقافها وتزخر بالأمل.

لكنه لفت إلى أن الديموقراطيات الناشئة عرضة للتعثر، كما حدث في بدايات الولايات المتحدة التي شهدت قبل 150 عاماً بالضبط اندلاع الحرب الأهلية الأميركية.

ونبه الرئيس إلى أن الأنظمة الديموقراطية لا تنبئ فجأة، ولا ضماناً أنها ستزدهر. وهي تتطلب دائماً مواطنين ملتزمين. وقال أن استقطاب الحزبين أفقد الديموقراطية الأميركية فعاليتها. ويواجه الساسة الأميركيون حروباً خارجية وتباطؤاً اقتصادياً وتخلفاً في دعم التعليم والخدمات. وقال الرئيس إن الجامعة ستساهم في بناء مستقبل المنطقة عبر حفاظها على ثقافة الحوار الحر.

وقال الرئيس إنه يشعر برابط قوي بالخرجين أمامه، إذ أن معظمهم دخل الجامعة مع دخوله إليها كرئيس. وقال إن العديد من الخريجين أخبروه أن سنواتهم في الجامعة قد غيرتهم بشكل جذري، وقال إنه هو أيضاً تغير معهم.

بعد ذلك قام الرئيس بتقديم المتخرجين، معلناً إسم الفائز بجائزة بنروز في كل كلية.

هذا وقد نال ستة طلاب جائزة الرئيس الراحل ستفن بنروز (1908-1954) التي تمنح لمتخرج واحد من كل كلية يتميز بعباءاته الأكاديمية والجامعية والقيادية. وهؤلاء الطلاب هم:

نديم مصطفى حيدر (كلية الآداب والعلوم)

نور أحمد صفا (كلية سليمان عليان لإدارة الأعمال)

سلوى محمد ياسين صباغ (كلية العلوم الزراعية والغذائية)

كاترين أبي عبد الله (كلية الهندسة والعمارة)

سيلفانا حسنيّة (كلية العلوم الصحية)

سارة محمّد كرام (كلية الطب)

ريما راضي قدّورة (مدرسة التمريض)

وقد أنشأت أرملة الرئيس الراحل هذه الجائزة في العام 1955 وشيّد مبنى لسكن الطلاب يحمل إسم ستفن بنروز في خمسينيات القرن الماضي.

وبعد نشيد الجامعة، انفضّ الاحتفال الرئيسي، وتوجه الطلاب إلى حيث وزّعت كل كلية شهاداتها بإشراف عميدها.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

**For more information please contact:**

Maha Al-Azar, Media Relations Officer, [ma110@aub.edu.lb](mailto:ma110@aub.edu.lb), 01-353 228

Website: [www.aub.edu.lb](http://www.aub.edu.lb)

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: [http://twitter.com/AUB\\_Lebanon](http://twitter.com/AUB_Lebanon)